(579) وفيهم رسول ا (صلى ا عليه وآله). وكان صاحب راية رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم بدر أمير المؤمنين علي بن طالب (ع). وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة. وقوله " فاتقوا ا " معناه اتقوا معاصيه واعملوا بطاعته. ويجوز أن يكون المراد اتقوا عقاب ا بترك المعاصي، والعمل بطاعته، لان أصل الاتقاء هو الحجز بين الشيئين بما يمنع من وصول أحدهما إلى الاخر كما تقول اتقاه بالترس أو غيره، ووجه ادخال هذه الاية وهي متعلقة بقصة بدر بين قصة أحد أن ا تعالى وعد المؤمنين النصر يوم أحد إن صبروا وثبتوا أن يمدهم بالملائكة كما نصرهم يوم بدر، وأمدهم بالملائكة فلما لم يصبروا وتركوا مراكزهم أصاب العدو منهم ما هو معروف. قوله تعالى: " إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين " (124) آية بلا خلاف. قرأ ابن عامر وحده منزلين بتشديد الزاي الباقون بالتخفيف. التقدير اذكروا " إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم " وفيه إخبار أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال لقومه: ألن يكفيكم يوم بدر بأن أمدكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين، ثم قال " بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين " يعني يوم أحد. وقال ابن عباس، والحسن وقتادة، ومالك بن ربيعة وغيرهم: ان الامداد بالملائكة كان يوم بدر. وقال ابن عباس لم يقاتل الملائكة (ع) إلا يوم بدر، وكانوا في غيره من الايام عدة ومددا. وقال الحسن: كان جميعهم خمسة آلاف. وقال غيره: كانوا ثمانية آلاف. اللغة: وقوله: " ألن يكفيكم " فالكفاية مقدار يسدبه الخلة تقول: كفاه يكفيه كفاية، فهو كاف: إذا قام بالامر، واستكفيته أمرا فكفاني، واكتفى به اكتفاء.